Minufiya J. Agric. Res. Vol. 34 No.1(2):395-427 (2009) "http://www.mujar.net"

محـــددات الســـــلوك الإنجابي للمرأة الريفيـــة بمحافظـــة المنوفيـــة

فؤاد عبد اللطيف سلامة ، نجوى عبد الرحمن حسن ، عزيزة محمود طه

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة ـ جامعة المنوفية

(Received: Dec., 23, 2008)

الملخص العربى

تستهدف هذه الدراسة التعرف علي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المؤثرة علي السلوك الإنجابي للمرأة الريفية وكذلك التعرف علي معارف وإتجاهـــات المـــرأة الريفيـــة وعملية تبنيها لوسائل وممارسات تنظيم الأسرة والتعرف علي معوقات إستخدام المرأة الريفية لهذه الوسائل والأساليب. وقد تم اختيار عينه عشوائية من الزوجات الريفيات من قريتى كفـــر الشبع ودراجيل بمركز الشهداء وقد بلغ عدد العينة ٢٤٠ زوجة منهن ١٦٠ زوجه في قرية درا جيل و ٨٠ زوجه في قرية كفر الشبع . وأتبع في الحصول علي البيانات التي تطلبتها الدراســة أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان من خلال مقابلات شخـــصية مـــع المبحوثـــات . واستخدمت الدراسة عددا من الأساليب الاحصائية الوصفية والاستدلالية، أكدت النتائج البحثيـــة وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بـــين كـــل مـــن المتغيـــرات المستقلة وهى : ســـن الزوجة ، سن الزوج ، مدة الزواج ، عدد وفيـــات الأبنـــاء وإجمـــالى السلوك الإنجابى كمتغير تابع ، حيث بلغـــت قيمـــة معـــاملات الإرتبـــاط ٠,٣٤٨ ، ٠,٣٧٢ ، ٠,٣٦٢ ، ٠,١٨٤ على الترتيب وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية معنويـــة ســـالبة عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من كفاءة الخدمة ، تنظيم الإنجاب ، كمتغيـــرات مـــستقلة واجمالى السلوك الإنجابى كمتغيـــر تابـــع ، حيث بلغـــت قيمـــة معاملات الارتباط -٠,١٦٧ ، -٠,٣٠٠ على الترتيب . كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من الاتجاهات واجمالى السلوك الإنجابى وقد بلغت قيمة معامل الارتبـــاط البسيط (-٠,١٢٧) . قد أظهرت نتائج التحليل الإنحدارى المتعدد إلى أن قيمة معامل التحديـــد R^2 قد بلغت ٠,٦٣٧ وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة وهى : سن الزوجة ، مـــدة الـــزواج ،

عدد وفيات الأبناء ، مجتمعه تفسر (٦٤%) من التباين الكلى في المتغير التابع الأول وهو السلوك الإنجابي الفعلي وكذلك أوضحت النتائج إلى أن قيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت ٠,٤١٣ وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة وهي عدد وفيات الأبناء ،تعليم الزوجة ، تنظيم الإنجاب مجتمعه تفسر (٤١,٣%) من التباين الكلى في المتغير التابع الثاني وهو اجمالي السلوك الإنجابي . والتباين السابق هو التباين المشروح أما بالنسبة للتباين غير المشروح فيرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة . أظهرت نتائج التحليل المتعلقة باختبار معنوية الفروق بين القرية الأعلى والقرية الأقل في المستوى التنموى إلىعدم وجود فروق معنوية بين القريتين فيما يخص السلوك الإنجابى الفعلي واجمالي السلوك الإنجابي حيث أنه لا توجد فروق معنوية بين متوسطي عينتي الدراسة .

المقدمة

لقد أصبحت المشكلة السكانية الشغل الشاغل لكثير من الدول والحكومات في معظم مناطق العالم وبخاصة الدول النامية والفقيرة منها وذلك بعد إدراكها للمخاطر التي تنتج عن التزايد السكاني السريع والمتنامي دون أن يقابلها زيادة فى الموارد الطبيعية ، الأمر الذي يجعل هذه المجتمعات تدور في حلقة مفرغة من الفقر والتخلف ولا يمكنها الانطلاق إلي التقدم وتحقيق الرفاهية لشعوبها (السيد ، ٢٠٠٦).

ويؤدى الإنفجار السكانى إلى تأثير سلبى على التنمية مما يؤدى الى مشكلات متعددة في المجالات المختلفة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو الإدارية أو السياسية ، ومن أهم هذه المشكلات الناجمة عن الزيادة السكانية فى مصر هو أنها تعمل على ابتلاع كل زيادة في الإنتاج وتستنزف كل عائد للجهد البشرى المبذول . ويرى العلماء أن هناك علاقة وثيقة بين النمو السكانى والضوضاء والتنمية ، بحيث أصبح مستوى الضوضاء المرتفع يهدد الصحة والسعادة البشرية ومعدلات تنمية المجتمع (شفيق ، ١٩٩٨).

ولا يختلف الوضع السكاني في مصر عن غيره من الدول النامية بالعالم بل قد يكون أكثر تعقيداً أو تشابكاً مما يزيد من خطورة المشكلة السكانية حيث لا يقتصر الأمر علي زيادة معدلات النمو السكاني بل يمتد إلي الخلل في التوزيعات السكانية ، ثم تدني خصائص السكان سواء من

حيث توزيعهم العمري والنوعي ومستوي تعليمهم والصحة ومعدل الإعالة وغيرهـا . (مرفـت عبد الوهاب ، ٢٠٠٤) .

ويعد التزايد السكاني في مصر من أخطر التحديات التي تواجه الجيل الحالي بل والجيل القادم ، ذلك لأنه أساس لكثير من مشكلات المجتمع المصرى سواء ما كان منها مرتبطـاً بالإنتـاج أو بالخدمات أو بالإستهلاك أو بالجوانب المتعددة لهذه العناصر الحيوية ، ولا تختلف مصر في ذلك عن دول كثيرة في العالم النامى ويرجع إرتفاع معدل المواليد في مصر الـي مجموعـة مـن العوامل المتشابكة والمتبادلة والتي ترتبط بالهيكل الاجتمـاعي والاقتـصادي للـسكان ، مثـل انخفاض المستوي التعليمي وارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع وزيادة العدد الذي يرغب في أنجابه الأبوان خاصة من الأطفال الذكور نتيجة للظروف البيئية المختلفة (أبو عيانه ، ١٩٩٣). ويرجع أهم أسباب التزايد السكانى فى مصر الى ارتفاع معدلات الزواج في مصر بوجـه عـام بسبب التدين والإقبال على الزواج كوقاية أخلاقية وعادة إجتماعية وشـيوع ظـاهرة الـزواج المبكر في المجتمع المصرى وارتفاع نسبة الأمية داخل المجتمع (شفيق ، ١٩٩٨)

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

يضع المشتغلون بعلم الاجتماع تصورا للسكان وما يرتبط به من ظواهر سكانية متنوعة ، إذ ينظر بعضهم إلى كل كتلة بشرية تعرف باسم السكان على أنها جسم بشرى ينمو ويتحرك ، ومن ثم فإنهم يتصورن أن لهذا الجسم بناء **Structure** كما أن هذا البناء يطرأ عليه التغيـر **Change** في البناء الاجتماعى للمجتمع ولقد قسم(بركات ، مجدى ، ٢٠٠١).بعض النظريات السكانية وهى على النحو التالى :أ. النظرية البيولوجية :ويرى أنصارها أن القـانون الـذى ينظم نمو البشر هو نفس القانون الذى ينظم نمو الحيوان والنبات ، ويعنـى ذلـك أن طبيعـة الإنسان نفسه وطبيعة العالم الذى يعيش فيه تتحكمان في نموه في اتجاه ليست له سيطرة عليه ومن أشهر نظريات هذا النوع نظريات كل من (سادلر ، دبلداى ، سبنسر ، وأخيرا جينـى).ب. النظريات الثقافية الاجتماعية : ويحاول أنصار هذا الاتجاه عزل عامل أو أكثـر مـن العوامـل الثقافية ذات أهمية خاصة يكون لها أثر فعال في الاتجاه السيكلوجى للإنجـاب ، ومـن أهـم نظريات هذا النوع نظريات كل من (ديمونت ، فيتر ، سـتيرنبرج).ج. النظريـات الاقتـصادية الاجتماعية : ويؤكد أنصارها على أهمية العامل الاقتصادى في تفسير الظواهر السكانية حيـث

يروا أن قوانين السكان نسبية دائما وتتحدد دائما بمستوى التطور الاقتصادى ، لذلك يركـزون في تحليلاتهم على أهمية الطلب على عنصر العمل في حالة العرض ، ومن أهم نظريـات هـذا النوع نظريات كل من (ريكاردو ، وجونز ، ومارشال ، وكينز ، وماركس). ولقد اوضح (عيانة ١٩٩٣) ان نظرية سادلر Sadler تتلخص فى (ان القدرة على الإنجاب فى ظل ظروف مشابهة تتغير تعير عكسياً كلما زاد عـدد الـسكان فـى مـساحة معلومـة) ، بينمـا راى دبلـداى Doubleday ان التزايد فى عدد السكان يرتبط ارتباطاً عكسياً بموارد الغذاء فكلما تحـسنت موارد الغذاء المتاحة للانسان ، كلما أبطأت الزيادة فى أعدادهم ، أما سبنـسر Spencer فقـد اعتقد ان هناك تناقصاً طبيعياً فى القدرة على الإنجاب خاصة لدى الإناث وذلك لان اهتمام الفرد بنفسه يتطلب المزيد من الوقت والطاقة ، وهذا النقص فى القدرة على الإنجاب يؤدى الى زيادة أبطء فى عدد السكان وذلك كله لان التطور الاجتماعي مصحوباً حتماً بتزايد الاتجاه الفردي .

أما بالنسبة لنظرية جنى Gimi فقد رأت ان العامل الرئيسي في نمو السكان هو التغيـر البيولوجي اكثر منه تغيير اجتماعي أو اقتصادي وكان يرى أن المعدلات المختلفة للزيادة فـى فئات الشعب المختلطة تؤدى بسرعة كبيرة جداً الى التغيرات فى الصفات البيولوجيـة للـشعب بأكمله وقد اعتمد فى دراسته على احصائيات العديد من الأقطار ، وقد أظهرت هذه الاحصائيات ان نسبة صغيرة نسبياً من جيل واحد تولد أغلبية السكان فى الجيل التالى ، وقد وصف عمليـة نمو الشعوب بأنها الارتفاع والهبوط الدائرى للسكان. وتعتبر الخصوبة من العناصر الرئيـسية في دراسة السكان وبالتالي فهي من المحددات الرئيـسية لنمـو الـسكان ، والخـصوبة مـن المصطلحات الشائعة الأستعمال في الدراسات السكانية حيث تستخدم للدلالة علي التكاثر الفعلي للمواليد الأحياء ، وهي تختلف عن الخصوبة البيولوجية أو الكامنة والتي تعني الحد الأقـصي للتوالد الذي يمكن أن ينخفض نظرياً (طه نقلا عن السيد ، ٢٠٠٨). وتذكر مرفت عبد الوهاب (٢٠٠٤) نقلا عن " Henry " أن القدرة الفسيولوجية علي الإنجاب Fecundity تعني القدرة علي الإنجاب سواء حدث الإنجاب أم لم يحدث .وتضيف أيضا نقلا عن " Johnr " أن الخصوبة الفسيولوجية Fecundity هي القدرة الجـسمية أو الفـسيولوجية علـي الإنجـاب ، بينمـا الخصوبة الفعلية تشير الي الميلاد الحقيقي للأطفال.

ويري العزبي (١٩٩٥) أن مصطلح الخصوبة **Fertility** يشير الي العدد الفعلي للأطفال الذين تلدهم المرأة خلال فترة خصوبتها ، وهو يختلف عن **Fecundity** والتي تعني العدد الذي يمكن للمرأة إنجابه من الناحية البيولوجية ، ومما لاشك فيه أن العدد الذي يمكن للمرأة إنجابه من خلال فترة خصوبتها التي قد تمتد الي ٣٥ سنة أكبر كثيراً من العدد الذي تقوم بإنجابه فعلياً فالخصوبة ليست ببساطة نتاج عوامل بيولوجية ولكن الأفراد ينجبون عدد أكبر أو أقل من الأطفال نتيجة لقوي اجتماعية واقتصادية تؤثر علي سلوكهم الإنجابي . وتعد الخصوبة ـ من وجهة النظر الديموجرافية ـ من العناصر الرئيسية في دراسة السكان باعتبارها المحور الرئيسى للنمو السكانى ، فهى إلى جانب تأثرها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أو إن شئت فقل بالسياق المجتمعى ككل ، إلا أنها ذات تأثير عميق فى تشكيل طبيعة التركيب السكانى وبخاصة التركيب العمرى (السيد ، ٢٠٠٦).

ويضيف السيد (٢٠٠٦) أنه يوجد في تراث علم اجتماع السكان بعض النظريات التى تبنت منظوراً بيولوجيا بحتاً مؤداه أن نقص القدرة البيولوجية على الإنجاب **Fecundity** هو العامل الأساسى والحاسم في تناقص معدلات الخصوبة **Fertility** ، ولذا يميل البعض الى تسميتها بالنظريات البيولوجية ، حتى وإن كانت تحليلاتها ترتكز على بعض الخصائص المجتمعية التى ترى فيها هى الأخرى عوامل أساسية وحاسمة في التأثيرعلى هذه القدرة البيولوجية على الإنجاب ذاتها، مما يؤثر بالتالى في انخفاض معدلات الخصوبة .

وينفرد علم اجتماع السكان بتفسيره السوسيولوجى لإختلاف أشكال العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وبين الخصوبة ، حيث يرجع هذا الاختلاف إلى خاصية الحراك الاجتماعى المرتبطة بهذه المكانة . إن تغيرات المكانة التعليمية والوضع المهنى أو مستوى الدخل أو حتى النسب والمصاهرة ، كلها عوامل من شأنها أن تغير مكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية . كما يلعب السياق المجتمعى بوجه عام وحجم وفرص الحراك الاجتماعى المتاحة أمام الأفراد دوراً فى تغير هذه المكانة على نحو رأسى ارتفاعاً أو انخفاضاً أو ثباتاً (طه ، ٢٠٠٨ نقلاً عن السيد) .

وعلى الرغم من أن الاتجاه العام للعلاقة بين الخصوبة واشتغال المرأة يميل إلى تأكيد فكرة أن اشتغال المرأة يكون دافعاً إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال ، إلا أن العلاقة السببية بين

المتغيرين تكاد تكون غير محددة تحديداً قاطعاً ، إذ يصعب في كثير من الأحيان تحديد ما إذا كان النساء العاملات ينجبن أطفالاً أقل لأنهن عاملات ، أم يعملن لأنهن أنجبن أطفالاً أقل ، كما تلعب المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية دوراً لا يستهان به في تفسير تمايزات معدلات الخصوبة لا بين المجتمعات بعضها وبعض ، بل بين الفئات والطبقات الاجتماعية على مستوى المجتمع الواحد (السيد ، ٢٠٠٦). ولقد عبر الامام (١٩٧٩: ٤) عن السلوك الإنجابي والخصوبة وحددها بعدد الابناء الذكور والإناث. وعرفت أميرة عبد القادر (٢٠٠٠) نقلا عن سوريال (١٩٩٧) السلوك الإنجابي بأنه " عبارة عن عدد الولادات والأطفال الذين تنجبهم المرأه خلال حياتها الإنجابية ومدي ممارستها لوسائل تنظيم الأسرة وذلك تلبية لدوافعها الذاتية والأسرية وأغراضها وتفضيلاتها وفقا للبيئة التي تعيش فيها. وتري مرفت عبد الوهاب (٢٠٠٠) نقلا عن جلبي (١٩٨٤) ان السلوك الإنجابي " مفهوم واسع يشمل السن عند الزواج وإنجاب الطفل الأول . والفترة بين إنجاب الطفل الأول والذي يليه وعدد الأطفال الذكور والإناث ، وعدد الوفيات ، وحجم الأسرة ، وعدد مرات الزواج ، ونوعية الأطفال المفضلين ذكورا أو إناثا ، والعدد المفضل منهم ، والاتجاه نحو تنظيم الأسرة ، والرغبة في تخطيطها". وعرفت حنان فرج (١٩٩٧) السلوك الإنجابي بأنه " عبارة عن عدد الولادات أو الأطفال الذين تنجبهم المرأه خلال حياتها الإنجابية ومدي ممارستها لوسائل تنظيم الأسرة وذلك تلبية لدوافعها الذاتية والأسرية وأغراضها وتفضيلاتها وفقا للبيئة التي تعيش فيها. أما زينب عبد الحميد (١٩٩٨) فقد عرفت السلوك الإنجابي بأنه " عبارة عن مجموعة الطرق والممارسات والعادات التي تتبعها الأسرة الريفية بهدف التحديد الأمثل من الأبناء وفقا للمعايير الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش في إطارها وتتأثر بها". أما أماني السيد (١٩٩٢) فقد عبرت عن السلوك الإنجابي بالخصوبة وحددتها بعدد الأبناء الذكور والإناث. ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك الإنجابي بأنه عبارة عن " محصلة الاساليب والممارسات والطرق والعادات التي تتبعها الأسرة الريفية بهدف تحديد العدد المطلوب من الأطفال في اطار المعايير الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بها وتؤثر فيها. أما بالنسبة لمفهوم الصحة الإنجابية فيعرف من خلال (وزارة الصحة والسكان ، ٢٠٠٦) على أنه اجتياز المرأة مراحل عمرها المختلفة في إطار صحى ونفسى واجتماعى سليم .

ولقد عرفت (نهى مصطفى ، ٢٠٠٦) نقلا عن المؤتمر العالمى للسكان والتنمية ICPD : الصحة الإنجابية بأنها جانب من جوانب الصحة العالمية . كما عرفتها أيضا نقلا عن منظمة الصحة العالمية WHO : بأن الصحة الإنجابية لا تعنى غياب المرض وإنما تعنى السلامة البدنية والعقلية والوجود الآمن للفرد في كافة الأمور التي تتعلق بالنظام الإنجابى كعملية تعنى حق الإنسان في حياة جنسية آمنة وحقه في إتخاذ قراراته الإنجابية أينما ووقتما شاء . أما بالنسبة لـ Reproductive Rights and Reproductive Health فتعرف الرعاية الصحية الإنجابية بأنها مجموعة الأساليب والتكنيكات والخدمات الصحية التي تسهم في الحفاظ على الصحة الإنجابية للرجل والمرأة والأبناء عن طريق توفير الحلول الصحية للمشكلات الإنجابية . إن المشكلة السكانية تعني عدم التوافق بين عدد السكان وتوزيعهم وخصائصهم من ناحية، وبين موارد المجتمع والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي لاستغلال هذه الموارد وتوزيع ناتج الاستغلال من ناحية أخري بحيث يؤثر عدم التوافق هذا سلبيا علي رفاهية الأفراد في المجتمع لذلك فقد استشعرت العديد من الحكومات خطورة الزيادة السكانية وكان من اهم نتائج ذلك ان اهتمت غالبية الحكومات بتنفيذ برامج تنظيم الأسرة، ومما لاشك فيه ان تنظيم الأسرة يخضع الزيادة السكانية غير المخططة للتنظيم وهو يمثل بدوره دفعة غير مباشرة لعجلة التنمية الاجتماعية في المجتمع (طه ، ٢٠٠٨ نقلا عن السيد). وتشير (مرفت عبدالوهاب ، ٢٠٠٤) نقلا عن طنطاوي إلي أن تنظيم الأسرة "هو أن يتخذ الزوجان باختيارهم واقتناعهم الوسائل التي يريناها كفيلة بتباعد فترات الحمل او إيقافه لمدة معينه من الزمان ، يتفقان عليها فيما بينهما والمقصود بذلك تقليل عدد أفراد الأسرة بصورة تجعل الأبوين يستطيعان القيام برعاية أبنائهما رعاية مكتملة بدون عسر أو حرج أو احتياج غير كريم". وهو يختلف عن مصطلح تحديد النسل والذي يعني الحد من النسل وإنجاب الأطفال ومنعه منعا مطلقا ودائما . ويعرف مفهوم تنظيم الأسرة من خلال (وزارة الصحة والسكان، ٢٠٠٦) علي أنه : المباعدة بين الحمل والآخر بفترة لا تقل عن اربع سنوات وتعرف (أميرة عبدالقادر ، ٢٠٠١) تنظيم الأسرة بأنه عبارة عن حق كل من الزوجين في اتخاذ القرارات المتعلقة بتوقيت الفترات الإنجابية عن طريق استخدام وسائل معينة مباحة اجتماعياً ، وذلك للمحافظة علي صحة الأم وأطفالها ، وضمان الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ويرى الامام (١٩٩٥) أن تنظيم

الأسرة هو الأمل الوحيد أمام خفض المواليد على أن يؤخذ معه الحل الاقتصادى والحل التنموى , ويرى ان تنظيم الأسرة يتطلب حملة واسعة النطاق على كافة المستويات آخذة في الاعتبار ثقافة المجتمع السائدة والسلوك الإنجابي . ويرى العزبى (١٩٩٩) أنة ليس المهم فقط عرض خدمات تنظيم الأسرة , ولكن الأهم من ذلك هو خلق الطلب عليها , وهذا لا يأتى إلا إذا توافر المناخ التربوى الذى يخلق الدوافع القوية للسكان فى تفضيل الأسرة صغيرة الحجم , والتركيز على الأساليب الترغيبية المحبذة للأسرة صغيرة الحجم , مع تكثيف الجهود التنموية الشاملة بما فيها الجهود الخاصة بتنظيم الأسرة . إن الظاهرة الاجتماعية للسكان تتطلب وجود سياسة ترسم أبعاد المشكلة وتضع فيها الحل . فالرأى العام المثقف في أغلب جهات العالم بدأ ينظر إلى ظاهرة السكان في شكل جدى للغاية يقترن بوجوب إتباع وسائل ضبط النسل وقد تطورت السياسات الهادفة إلى تحسين النوع والسلالة الإنسانية وزيادة السكان في المدن وتكدسهم في بعض النواحى دون سياسة سكانية رشيدة تخطط وترسم وتنفذ لابد وأن يتولد عنه شرور وكوارث اجتماعية خطيرة تهدد الجانب الإنسانى كله بانتشار الجرائم والفقر والبطالة وغيرها من الآفات الاجتماعية وهى انعكاس غير مباشر للآثار الاجتماعية التي تحدثها الزيادات السكانية غير المخططة . ويقصد بالسياسة السكانية **Population policy** مجموعة الإجراءات أو الأساليب المباشرة أو غير المباشرة التي تقوم بوضعها الحكومات أو المؤسسات الإقليمية أو الدولية لتعديل اتجاهات المتغيرات السكانية أو تطويرها في ضوء فلسفة واضحة وأهداف محددة . (بركات ، ٢٠٠١). وقد أقر المجلس القومى للسكان الذى أنشئ في عام ١٩٨٥ السياسة القومية للسكان (١٩٨٦) ، كما تم اعداد وثيقة بالأهداف الكمية التي يسعى المجتمع لتحقيقها في إطار هذه السياسة ، والتى تركز على سبعة مبادئ أساسية تمثل القواعد التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الكمية المحددة وهى : (١) إقرار حق الأسرة في اختيار العدد المناسب من الأطفال وحقها في الحصول على المعلومات والوسائل التي تمكنها من تنفيذ قرارها في هذا الشأن ، وذلك في نطاق تعاليم الدين ، وقيم المجتمع . (٢) عدم استخدام الإجهاض والتعقيم ضمن البرنامج القومى لتنظيم الأسرة . (٣) اقرار حق الأفراد في الهجرة والتنقل من مكان لآخر سواء داخل مصر أو خارجها. (٤) التمسك بتطبيق نظم الحوافز الايجابية التي تقوم على توسيع قاعدة وعى الأفراد وإدراكهم ، نظرا لأهمية الالتزام الطوعى

بأهداف السياسة السكانية ، وتجنب القهر والحوافز السلبية ، أو الأساليب العقابية . (٥) تعزيز وتطوير برامج التعليم والثقافة والصحة للأفراد لمساعدتهم على التحول إلى طاقة إنتاجية في المجتمع . (٦) اعتبار المحليات القاعدة الأساسية لتنفيذ البرامج اللازمة لمعالجة المشكلة السكانية. (٧) التأكيد على دور النشاط الأهلى التطوعى والمشاركة الشعبية المجتمعة في مواجهة المشكلة السكانية .

بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة :

فى دراسة لحنان مكرم فرج ، (١٩٩٧) ، بعنوان " دراسة للسلوك الإنجابي للريفيات في ثقافات ريفية مصرية مختلفة ". أوضحت النتائج : عدم وجود أختلاف معنوي بين عدد الولادات الكلية وإختلاف الأديان . وكذلك وجود فروق معنوية بين ممارسة أساليب تنظيم الأسرة في الوجهين القبلي والبحري ، وأن الوجه البحري أكثر ممارسة لوسائل تنظيم الأسرة من الوجه القبلي . ووجود فروق معنوية بين أساليب تنظيم الأسرة وبين السيدات المسلمات والمسيحيات وذلك في الوجهين القبلي والبحري . وإختلاف العوامل المؤثرة علي الولادات الكلية وممارسة أساليب تنظيم الأسرة وكذلك إختلاف العوامل المؤثرة علي ممارسة أساليب تنظيم الأسرة تبعاً لإختلاف القري الأربعة .

وفى دراسة زينب عوض عبد الحميد ، (١٩٩٨) ، بعنوان " التعليم وعلاقته بالسلوك الإنجابي للأسرة الريفية بثلاث قري بمحافظة دمياط " تبين وجود أربعة متغيرات تسهم بنسبة ٣١% في تفسير التباين الكلي للسلوك الإنجابي للزوجات وهذه المتغيرات هي : فترة الزواج ، النظرة الي الأطفال كمصدر دخل ، متوسط تعليم أفراد الأسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة ، أما بالنسبة للزوج فقد تبين وجود خمس متغيرات تسهم في تفسير ٤٠% من التباين الكلي في درجة السلوك الإنجابي ، وهذه المتغيرات هي : فترة الزواج ، الضبط الأسري للأبناء ، جنس المولود المفضل ، الأنفاق ، الدخل الأسري .

وفى دراسة سلامة ، فؤاد عبد اللطيف ، (١٩٩٩) ، بعنوان " الفجوة الاتجاهية ـ السلوكية فى تنظيم الأسرة الريفية "، أظهرت نتائج التحليل الإحصائى ما يلى :

١- معنوية العلاقة الإرتباطية بين الاتجاهات الإيجابية نحو تنظيم الأسرة والسلوك الإنجابى الإيجابى .

٢- كما أوضحت نتائج التحليل الانحدار المتعدد المرحلى أن كل من الاتجاه الإيجابى والسلوك الإنجابى الايجابى يتأثر معنوياً بمتغيرى عمر رب الأسرة (سلبياً) ودرجة الانفتاح الثقافى (إيجابياً) . أما متغير الفجوة الإتجاهية ــ السلوكية فوجد أنه يتأثر معنوياً فقط بدرجة الإنفتاح الثقافى (سلبياً) مما يبين أهمية هذا المتغير المستقل فى تقليل الفجوة الاتجاهية ــ السلوكية وزيادة الاتساق بين اتجاهات الفرد وسلوكه فى مجال تنظيم الأسرة .

وفى دراسة مصطفي ، حسن أحمد ، يسرى عبد المولى ، (١٩٩٩)، بعنوان " اتجاه الريفيات نحو تنظيم الأسرة دراسة ميدانية في قريتين مصريتين " ، أوضحت النتائج أن ٥٠% من المبحوثات أظهرن اتجاهاً عالياً نحو تنظيم الأسرة ، بينما بلغت نسبة من أظهرن اتجاهاً منخفضاً نحو تنظيم الأسرة ١٢,٥% كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية علي مستوي ٠١. بين اتجاه الزوجات نحو تنظيم الأسرة وكلا من المتغيرات : الحالة التعليمية للزوجة ، الحالة التعليمية للزوج ، وحجم الأسرة . بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية علي مستوي ٠٥. بين متغير الحالة التعليمية للزوج وبين اتجاه الريفيات نحو تنظيم الأسرة .

وفى دراسة جاسنت ابرهيم ريحان،(٢٠٠٢)، بعنوان : (الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بتنمية المرأة الريفية) ، أشارت نتائج الدراسة أن نحو (٧٧,٧ %) من اجمالى عينة الدراسة لايستخدمن أى وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة ، ويرجع ذلك بشكل أساسى الى عدم موافقة الزوج على استخدام زوجته لوسائل تنظيم الأسرة بذلك احتل هذا السبب الأهمية النسبية الأولى.

وفى دراسة مرفت صدقي السيد ، (٢٠٠٤) ، بعنوان " دراسة مقارنة للسلوك الإنجابي للأسرة الريفية في مجتمع محلي جديد بالأراضي المستصلحة ومجتمع محلي تقليدي بمحافظة الشرقية " ، تبين من النتائج أن السلوك الإنجابي لكل من أزواج وزوجات المجتمع التقليدي أكثر رشداً من أزواج وزوجات المجتمع الجديد كما تبين وجود فروق معنوية بين الزوجات بالمجتمع التقليدي والجديد فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسلوك الإنجابي وبعض متغيرات السلوك

الإنجابي وهي مدة الزواج ، متوسط الفترة بين المواليد الأحيـاء ، عـدد الأبنـاء المفـضل ، استخدام وسيلة تنظيم الأسرة . كما تبين وجود فروق معنوية بين الأزواج بالمجتمع التقليـدي والجديد فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسلوك الإنجابي وبعض متغيرات السلوك الإنجابي وهي مدة الزواج ، وعدد الأبناء المفضل ، متوسط الفترة بين المواليد الأحياء، استخدام وسـيلة تنظـيم الأسرة .

وفى دراسة هيام محمد حسيب ، (٢٠٠٥) ، بعنوان " مستوى الوعى والممارسات الصحية والغذائية للمرأة الريفية فى مراحل الحمل وتربية الأطفال فى بعض قرى محافظتى الأسـكندرية والبحيرة " ، اتضح من النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبه بـين مـستوى الـوعى الصحى والغذائى للمبحوثة وكل من عدد مصادر المعلومات ومستوى التخطيط لإنجاب الأطفـال والمستوى التعليمى ووجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين مستوى الممارسات الـصحية وبين كل من عدد مصادر المعلومات ومستوى التخطيط لإنجاب الأطفال والمـستوى التعليمـى للمبحوثة وسالبه لكل من عمر المبحوثة وحجم الحيازة .

وفى دراسة نهى عبد الستار ،(٢٠٠٦)، بعنوان (فاعلية برنامج إرشادى لتنميـة الـوعى بالصحة الإنجابية لدى فتيات جامعة المنوفية) ، تبين من النتائج أنه توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين فتيات الكليات العلمية والكليات النظرية في الوعى بالصحة الإنجابيـة بمحاورهـا المختلفة لدى عينة البحث الأولية حيث أن فتيات الكليات العملية متخرجات من القسم العلمـى بمرحلة الثانوية العامة وقد درسوا بعض هذه المعلومات من خلال دراستهم العلمية ، كما تبين أيضا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين حجم الأسرة وتعليم الوالدين وبين الصحة الإنجابية ككـل وذلك لكثرة مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالصحة الإنجابية مثل وسـائل الإعـلام البصرية والمقروءة وشبكة الإنترنت العالمية حيث لم تعد الأسرة هى المصدر الوحيد للحـصول على المعلومات ولذلك لا يؤثر حجم الأسرة والمستوى التعليمى للوالدين على مستوى الـوعى بالصحة الإنجابية.

فى ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تهدف الى :

- التعرف علي معارف وأتجاهات المرأة الريفية وعملية تبنيها لوسـائل وممارسـات تنظـيم الأسرة .

– التعرف علي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية المؤثرة علي السلوك الإنجابي للمرأة الريفية .

الإجراءات البحثية

تم اختيار منطقة الدراسة وفقا للمستوى التنموي للقرية وقد أجريت هذه الدراسة في قريتين إحداهما متطورة نسبيا والأخرى تقليدية وقد استخدم مؤشري مدى توافر المنظمات المحلية والوضع الإداري للقرية كمؤشرين لمستواهما التنموي وقد وجد أن القرية التابعة هي القرية الأكثر تطورا من القرية الرئيسية وكذلك استخدم دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية لمعرفة خصائص القريتين من حيث عدد السكان ومعدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل وفيات الأمومة وكذلك متوسط نصيب الفرد في الناتج ونسبة البطالة في الإناث وأخيرا ترتيب القريتين على مستوى المحافظة.

وبناءا على المؤشرات السابقة تم اختيار قرية كفر الشبع مركز الشهداء بمحافظة المنوفية لتمثل القرية المتطورة وقرية دراجيل بنفس المركز لتمثل القرية التقليدية

وقد أجريت هذه الدراسة على عينه عشوائية من الزوجات في منطقة الدراسة وروعي الاقتصار على الزوجات اللواتي مازلن في مرحلة الخصوبة أي اللائى لا تزدن أعمارهن عن ٤٥ سنه وقت إجراء الدراسة وهى المرحلة التي يمكن خلالها استخدام وسائل تنظيم الأسرة وان يكون قد مضى على زواجهن سنتان على الأقل وأن يكن أمهات لطفل واحد على الأقل حيث أنه ليس من المنطقي وبخاصة في المناطق الريفية أن يعتمد الأزواج والزوجات على ممارسة أساليب تنظيم الأسرة قبل أن يكونوا قد أنجبوا طفلا على الأقل كما أن فترة سنتان بعد الزواج تعتبر فترة كافية لاتخاذ قرارات بشأن تنظيم الأسرة واستخدام وسائل تنظيم الأسرة وكذلك من شروط العينة استبعاد المطلقات والأرامل. وقد بلغ عدد العينة ٢٤٠ زوجة منهن ١٦٠ زوجه في قرية درا جيل و ٨٠ زوجه في قرية كفر الشبع. وأتبع في الحصول علي البيانات التي تطلبتها الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان خلال مقابلات شخصية مع المبحوثات ، وقد استغرقت عملية جمع البيانات البحثية (ثلاثة شهور) بداية من شهر مارس وانتهت في أوائل يونيو ٢٠٠٦.

أما عن متغيرات الدراسة ، فقد تضمنت الدراسة ستة عشر متغيراً تابعاً ومستقلاً منها أربعة عشر متغير مستقل وهم : (سن الزوجة ، سن الزوج ، مدة الزواج ، عدد وفيات الأبناء، المستوي التعليمي للزوجة ، المستوى التعليمي للزوج ، الحيازة الزراعية ، الدخل الشهري للزوجين ، الانفتاح الثقافي ، كفاءة الخدمة ، شرعية تنظيم الأسرة ، المستوى المعرفى ، الاتجاهات ، تنظيم الأسرة) . متغيران تابعانِ وهما : (السلوك الإنجابي الفعلى ، اجمالى السلوك الإنجابى).

ولقد استخدمت الدراسة عددا من أساليب التحليل الاحصائى الوصفى والاستدلالى كما تم الاعتماد فى ذلك على برنامج التحليل الاحصائى (SPSS) **Statistical Package For Social Sciences**. فاستخدمت عدة أساليب ومقاييس إحصائية وصفية لوصف متغيرات الدراسة مثل المتوسط الحسابى ، الإنحرافالمعيارى والمدى . كما تم استخدام عدة أساليب إحصائية استدلالية لإختبار صحة الفروض البحثية مثل الدرجة المعيارية Z SCORES ، الدرجة التائية (T scores) ومعامل ارتباط بسيط لبرسون ، وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter ، فضلاً عن استخدام اختبار ثبات المقياس لمعامل ارتباط ألفاكرونباخ ، واختبار ت لمعرفة الفرق بين عينتين الدراسة الأدنى والأعلى .

اختبارات ثبات المقياس Reliability Tests

يعنى ثبات المقياس ، أن المقياس يعطى نفس النتائج إذا أعيد استخدامه مرات عديدة، أى تطابق نتائج المقياس في المرات العديدة على نفس الأفراد . وبالتالى كلما زادت درجة الثبات زادت الثقة المقياس . ولقد تم حساب معامل الثبات للمقياس المستخدم في الدراسة بطريقة معامل الارتباط ألفا كرونباخ ويعتبر هذا المعامل من أكثر المعاملات إنتشاراً لحساب الثبات الداخلى ، وتتراوح قيمته بين (صفر ، ١) حيث أن إنخفاض قيمة هذا المعامل عن ٠,٦ يدل على إنخفاض الثبات الداخلى للمقياس . ويتم حساب معامل إرتباط كرونياخ من المعادلة الآتية:

ر = (ن / ن ــ ١) × (١ ــ ١ مج ع^{٢}ك/ع^{٢})

ر = معامل ارتباط ألفا

ن = عدد وحدات المقياس

مج ع^{2}ك = مجموعة تباينات أجزاء المقياس

ع^{2} = التباين الكلى للمقياس

ونتيجة لاستخدام معامل الفاكرونباخ لحساب معامل ثبات مقياس اتجاهات الزوجات الريفيات نحو تنظيم الأسرة أسفرت نتائج إختبار الثبات كما هو موضح فى جدول (١).

جدول (١) : قيم معامل الثبات لمقياس اتجاهات الزوجات الريفيات نحو تنظيم الأسرة.

المقياس	معامل ألفا كرونباخ
مقياس اتجاهات الزوجات الريفيات نحو تنظيم الأسرة	٠,٧٠٩٢

وبتطبيق معادلة ألفا كرونباخ يشير الجدول السابق إلى أن قيمة معامل ثبات المقياس وفقاً لمعامل ألفا كرونباخ بلغت ٠,٧٠٩٢ وهى تدل على وجود درجة ثبات عالية لمقياس اتجاهات الزوجات الريفيات نحو تنظيم الأسرة .

قياس المتغيرات البحثية

يتضمن هذا الجزء التعريفات الاجرائية وكيفية قياس المتغيرات البحثية المتعلقة بالسلوك الإنجابى للزوجات الريفيات والمستوي المعرفي لهن وأتجاهاتهن .

أ- المتغيرات المستقلة

١- سن الزوجة: ويقصد به عدد السنوات الميلادية الممثلة لعمر المبحوثة أثناء القيام بالدراسة وتم استخدام عدد السنوات الممثلة لعمر المبحوثة الحالي كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير.

٢- سن الزوج: ويقصد به عدد السنوات الميلادية الممثلة لعمر الزوج أثناء القيام بالدراسة وتم استخدام عدد السنوات الممثلة لعمر الزوج كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير.

٣- مدة الزواج: يقصد بها الفترة التى مضت على زواج المبحوثة وقد أستخدم عدد السنوات التى تمثل مدة الزواج كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير.

٤- وفيات الأطفال: ويقصد بها هل حدث أن توفى للمبحوثة أى أطفال وتم قياس هذا المتغير بإستخدام عدد الأبناء المتوفيين للمبحوثة كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير .

٥- المستوى التعليمي للزوجة: ويقصد بها الفئة التعليمية التى تنتمى إليها المبحوثة أثناء القيام بالدراسة. وقد أستخدم تصنيف (أمية , تقرأ وتكتب , ابتدائي , إعدادى , ثانوى , فوق المتوسط, جامعى وأعلى) حيث أعطيت القيم (١) , (٢) , (٣) , (٤) , (٥) , (٦) , (٧) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

٦- المستوى التعليمي للزوج: ويقصد بها الفئة التعليمية التى ينتمى إليها زوج المبحوثة أثناء القيام بالدراسة. وقد أستخدم تصنيف(أمي,يقرأ ويكتب,ابتدائي,اعدادى,ثانوى,فوق المتوسط,جامعى وأعلى) حيث أعطيت القيم (١), (٢), (٣), (٤), (٥), (٦), (٧) لكل منها علي الترتيب كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير.

٧- الحيازة الزراعية: ويقصد بها الحيازة الزراعية المملوكة للأسرة وتم قياسها بأستخدام تعداد الحيازة الزراعية المملوكة للأسرة بالقيراط كمؤشر رقمي لهذا المتغير .

٨- الدخل الشهري للزوجين: ويقصد به الدخل الشهري للزوجين وتم قياسه بجمع دخلي الزوج والزوجة الأتي من جميع المصادر بالجنيه كمؤشر رقمي للمتغير.

٩-الانفتاح الثقافي: ويقصد بها مدى قيام كل زوجة بالاستجابة لمجموعة من العبارات لقياس درجة الانفتاح الثقافى من خلال الإجابة على بعض العبارات وأستخدم التصنيف (دائما,أحيانا,نادرا,لا) وأعطيت الأرقام (٤), (٣), (٢), (١) على الترتيب وبجمع استجابات المبحوثات جمعاً جبرياً تم تكوين درجات هذا المقياس وهذه العبارات هي (قراءة الصحف والمجلات ، مشاهدة التليفزيون ، السماع للراديو ،السفر للبندر ،حضور ندوات واجتماعات).

١٠- كفاءة الخدمة: ويقصد بها مدي رضا وإستفادة الزوجات من الخدمات التي توفرها الوحدات الصحية وتم قياس هذا المتغير بالسؤال عن مدي الرضا عن هذه الخدمات واستخدم التصنيف (راضية تماما – راضية لحد ما – غير راضية)وأعطيت الأرقام(٣) ، (٢) ، (١) علي الترتيب وكذلك بالسؤال عن مدي الأستفادة من هذه الخدمات واستخدم

التصنيف (إستفادة كبيرة – استفادة متوسطة – استفادة ضعيفة) وأعطيت الأرقـام (٣)، (٢)، (١) علي الترتيب وبجمع اجابات السؤالين تم الحصول علي مقياس هذا المتغير .

١١- شرعية تنظيم الأسرة: ويقصد بها مدى اعتقاد المبحوثة فى أن تنظيم الأسـرة حـلال أو حرام وتم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من متغيرين فرعيين بعد جمعهمـا ,المتغيـر الاول عبارة عن رأي الزوجة فيما اذا كان تنظيم الأسرة حلال أم حرام,وقد أعطيت الإجابة بحلال (٣) , وحرام (٢), لا أعرف (١), اما المتغير الثانى فهو رأي الـزوج فـى نفـس الموضوع وتم قياسه بنفس الطريقة السابقة.

١٢-المستوى المعرفى الخاص بالصحة الإنجابية: ويقصد بهـا معرفـة المـستوى المعرفـى الخاص بالإنجاب والصحة الإنجابية للمبحوثات وقد تم قياسها من خـلال عـشر عبـارات خاصة بالصحة الإنجابية ومعرفة رأى الزوجات فيها منها العبارات الايجابيـة والـسلبية وأستخدم التصنيف (موافقة,غير موافقة) وتم أعطاء الأرقام (٢،١) علي الترتيب فى حالة العبارات الايجابية , وإعطاء الأرقام (٢، ١) علي الترتيب في حالة العبارات السلبية.

١٣-الإتجاهات : ويقصد بها معرفة اتجاهات المبحوثات المختلفة نحو الإنجاب وتنظيم الأسرة وممارسات تنظيم الأسرة وقد تم قياسها من خلال سبعة وثلاثين عبارة منها العبـارات الإيجابية والعبارات السلبية وأستخدم التصنيف (موافق ، سيان ، غير موافـق)وتـم أعطاء الأرقام (٣ ، ٢ ، ١) علي الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، وإعطاء الأرقام (١ ، ٢ ، ٣) علي الترتيب في حالة العبارات السلبية وباستخدام معامل ألفا كرونبـاخ لحساب معامل ثبات مقياس اتجاهات الزوجات الريفيات نحو تنظيم الأسرة أسفرت نتائج الاختبار عن وجود درجة ثبات عالية لهذا المقياس وكانت قيمة ألفا (٧١,) .

١٤-تنظيم الإنجاب : ويقصد به استخدام وسيلة تنظيم الأسرة والإنجاب مستقبلا وتم قياس هذا المتغير بمقياس مركب من متغيرين فرعيين بعد جمع كل منهما علي حدا ومعايرتهما و المتغير الأول عبارة عن استخدام وسيلة تنظيم الأسرة للـزوجين واسـتخدم التـصنيف (نعم، لا) وأعطيت الأرقام (٢ ، ١) علي الترتيب والمتغير الثاني هو الإنجاب مـستقبلا وتم قياسه بالسؤال عن الإنجاب مستقبلا واستخدم التصنيف (نعم ، لا) وأعطيت الأرقام (١، ٢) علي الترتيب وكذلك بالسؤال عن عدد الأبناء المفضل مستقبلا وكذلك بالسؤال

عن النوع المفضل للأبناء واستخدم التصنيف (صبيان ، بنات ، مفيش فرق) وأعطيت الأرقام (١ ، ٢ ، ٣) علي الترتيب .

ب- قياس المتغيرات التابعة

١- السلوك الإنجابى الفعلى : ويقصد به عدد الأبناء الموجودين على قيد الحياة وقد استخدم عدد الأبناء كمؤشر رقمى لقياس هذا المتغير .

٢- اجمالى السلوك الإنجابى : ويقصد به عدد الأبناء الفعلى مضاف إليه عدد الأبناء المتوقع فى المستقبل وقد استخدم عدد الأبناء النهائى بعد جمع هذين المتغيرين كمؤشر رقمى لقياس متغير اجمالى السلوك الإنجابى .

النتائج البحثية

أولا : التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة : يوضح جدول(٢) تحليلاً وصفياً للمتغيرات المستقلة

[١] سن الزوجة : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير سن الزوجة (١٨) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٤٥) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٣١,٣٥) درجة والإنحراف المعيارى (٦,٢٦) درجة .

[٢] سن الزوج : أشارت البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير سن الزوج (٢١) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٦٠) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٣٧,٣٢) درجة والإنحراف المعيارى (٦,٨٣) درجة .

[٣] مدة الزواج : تشير البيانات الواردة في جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير مدة الزواج (٢) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٢٨) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (١٠,٨٢) درجة والإنحراف المعيارى (٦,٥٨) درجة .

[٤] عدد وفيات الأبناء : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير عدد وفيات الأطفال (صفر) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٥) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٠,٨٧٩) درجة والإنحراف المعيارى (١,٣٣) درجة .

[٥] تعليم الزوجة : وتشير البيانات الواردة فى جدول (١) إلى أن أقل قيمة لمتغير تعليم الزوجة (٢) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٧) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٤,٨٥) درجة والإنحراف المعيارى (١,٩٩) درجة .

[٦] تعليم الزوج : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير تعليم الزوج (١) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٧) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٥,٤٢) درجة والإنحراف المعيارى (١,٨١) درجة .

[٧] الحيازة الزراعية : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير الحيازة الزراعية (صفر) ، وأن أعلى قيمة قد بلغت (١٦٧) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (١٥,٥٨) درجة والإنحرافالمعيارى (٢٣,٢٨) درجة .

[٨] الدخل الشهرى : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير الدخل الشهرى (صفر) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٢١٦٥,٠) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٤٣٩,٣٨) درجة .

[٩] الانفتاح الاثقافى : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير الانفتاح الثقافى (٥) وأن أعلى قيمة قد بلغت (١٩) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (١١,١٧) درجة والإنحراف المعيارى (٢,٩٦) درجة .

[١٠] كفاءة الخدمات الصحية : وتشير البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير كفاءة الخدمة (٢) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٦) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٣,٨١) درجة والإنحراف المعيارى (١,٣٣) درجة .

[١١] شرعية تنظيم الأسرة : وتشير كذلك البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير شرعية تنظيم الأسرة (٢) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٦) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٢,٤١) درجة والإنحراف المعيارى (١,٠٠٦) درجة .

[١٢] المستوى المعرفى : وتشير كذلك البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة لمتغير المستوى المعرفى (٩) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٢٠) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (١٧,١١) درجة والإنحراف المعيارى (١,٥٩) درجة .

[١٣] الإتجاهات : وتشير كذلك البيانات الواردة فى جدول (٢) إلـــى أن أقـــل قيمـــة لمتغيـــر الاتجاهات (٤٦) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٩٠) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحـــسابى (٧٤,٦١) درجة والإنحراف المعيارى (٨,٥٧) درجة .

[١٤] التنظيم الإنجابى : وتشير كذلك البيانات الواردة فى جدول (٢) إلى أن أقل قيمة للتنظـــيم الإنجابى (٣) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٦) ، بينما كانـــت قيمـــة المتوســـط الحـــسابى (٤,٧٤) درجة والإنحراف المعيارى (٠,٥٥٩) درجة .

جدول رقم (٢) الإحصاء الوصفى للمتغيرات المستقلة

م	المتغيرات التابعة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المـــدى	المتوسط الحسابى	الإنحرافالمعيارى
١	سن الزوجة	١٨	٤٥	٢٧	٣١,٣٥	٦,٢٦
٢	ســـن الزوج	٢١	٦٠	٣٩	٣٧,٣٢	٦,٨٣
٣	مـــدة الزواج	٢	٢٨	٢٦	١٠,٨٢	٦,٥٨
٤	عدد وفيات الأبناء	صفر	٥	٥	٠,٨٧٩	١,٣٣
٥	تعليم الزوجة	١	٧	٦	٤,٨٥	١,٩٩
٦	تعليم الزوج	١	٧	٦	٥,٤٢	١,٨١
٧	الحيازة الزراعية	صفر	١٦٧	١٦٧	١٥,٥٨	٢٣,٢٨
٨	الدخل الشهرى	٨٠	٢١٦٥	٢٠٨٥	٤٤٢,٠٨	٢٩٣,٤٧
٩	الانفتاح الثقافى	٥	١٩	١٤	١١,١٧	٢,٩٦
١٠	كفاءة الخدمات الصحية	٢	٦	٤	٣,٨١	١,٣٣
١١	شرعية تنظيم الأسرة	٢	٦	٤	٢,٤١	١,٠٠٦
١٢	المستوى المعرفى	٩	٢٠	١١	١٧,١١	١,٥٩
١٣	الاتجاهات	٤٦	٩٠	٤٤	٧٤,٦١	٨,٥٧
١٤	تنظيم الإنجاب	٣	٦	٣	٤,٧٤	٠,٥٥٩

التحليل الوصفي للمتغيرات التابعة : ويوضح جدول (٣) تحليلاً وصفياً للمتغيرات التابعة

[١] السلوك الإنجابى الفعلى : تشير البيانات الواردة في جدول (٣) إلى أن أقل قيمة لمتغير السلوك الإنجابى الفعلى أى عدد الأبناء (١) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٦) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٢,٥٢) درجة والإنحراف المعيارى (١,٠٩) درجة .

[٢] اجمالى السلوك الإنجابى : تشير البيانات الواردة فى جدول (٣) إلى أن أقل قيمة لمتغير اجمالى السلوك الإنجابى (١) وأن أعلى قيمة قد بلغت (٩) ، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى (٣,١٦) درجة والإنحراف المعيارى (١,١٦) درجة .

جدول رقم (٣) الإحصاء الوصفى للمتغيرات التابعة

م	المتغيرات التابعة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المدى	المتوسط الحسابى	الإنحرافالمعيارى
١	السلوك الإنجابى الفعلى	١	٦	٥	٢,٥٢	١,٠٩
٢	اجمالى السلوك الإنجابى	١	٩	٨	٣,١٦	١,١٦

ثانيا : تحليل العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة

للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون . وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم صياغة بعض الفروض النظرية والتى تفترض وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة .

[١] تقدير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الإنجابى الفعلى

لتقدير العلاقة الارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة والسلوك الإنجابى الفعلى ، تم صياغة بعض الفروض النظرية وإختيار صحة هذه الفروض تم صياغة الفرض الاحصائى الذى ينص على وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة وهى : (سن الزوجة ، سن

الزوج ، مدة الزواج ، عدد وفيات الأبناء ، الحيازة الزراعية ، تعليم الزوج، تعلـيم الزوجـة ، الدخل الشهرى ، الانفتاح الثقافى ، كفاءة الخدمة ، شرعية تنظيم الأسرة ، المستوى المعرفى ، الاتجاهات ، وتنظيم الإنجاب) وبين السلوك الإنجابى الفعلى كمتغير تابع .

ولإختيار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، وأسفر التحليـل عن جدول (٤) والذى يوضح وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عنـد مـستوى المعنويـة (٠,٠١) بين سن الزوجة والسلوك الإنجابى الفعلى حيث بلغت قيمة معامل الارتبـاط البـسيط (٠,٧٢٣**) وكذلك وجود نفس العلاقة بين سن الزوج والسلوك الإنجابى الفعلى حيث بلغـت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,٧٠٣**) وأيضاً وجود نفس العلاقة الارتباطية الموجبة عنـد نفس مستوى المعنوية بين مدة الزواج والسلوك الإنجابى الفعلى حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط (٠,٧٦٤**) وأيضا بين عدد وفيات الأبناء والسلوك الإنجابى الفعلى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,٢٨٨**) وكذلك بين تنظيم الإنجاب والسلوك الإنجابى الفعلى حيـث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠,٢٧٨**) .

وتوضح نتائج جدول (٤) أيضا وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى المعنوية (٠,٠١) بين تعليـم الزوجـة والسلوك الإنجابى الفعلى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (-٠,٢٣١*).

وبذلك يتضح من النتائج السابقة أنه بزيادة سن الزوجة وسن الزوج ومدة الزواج وعـدد وفيات الأبناء وتنظيم الإنجاب يزداد السلوك الإنجابى الفعلى أو بمعنى أصح عدد الأبناء والعكس بالعكس أى بانخفاض سن الزوجة وسن الزوج ومدة الزواج وعـدد وفيـات الأبنـاء وتنظـيم الإنجاب ينخفض السلوك الإنجابى الفعلى وبانخفاض مستوى تعلـيم الزوجـة يـزداد سـلوكها الإنجابى الفعلى أى يزداد الميل إلى انجاب عدد كبير من الأبناء .

جدول (٤) تقدير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والسلوك الإنجابى الفعلى .

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط r والسلوك الإنجابى الفعلى
١- ســن الزوجة	٠,٧٢٣**
٢- ســن الزوج	٠,٧٠٣**
٣- مــدة الزواج	٠,٧٦٤**
٤- عدد وفيات الأبناء	٠,٢٨٨**
٥- تعليم الزوجــة	-٠,٢٣١**
٦- تعليم الــزوج	-٠,٠٨٤
٧- الحيازة الزراعية	٠,٠٢٨
٨- الدخل الشهرى	٠,٠٨٤
٩- الانفتاح الثقافى	-٠,٠٠٤
١٠- كفاءة الخدمــة	-٠,٠٩١
١١- شرعية تنظيم الأسرة	-٠,٠١٠
١٢-المستوى المعرفــى	-٠,٠٩٥
١٣-الاتجاهــات	-٠,٠٧٥
١٤-تنظيم الإنجاب	٠,٢٧٨**

** مستوى المعنوية ٠,٠١

* مستوى المعنوية ٠,٠٥

[٢] تقدير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة واجمالى السلوك الإنجابى :

لتقدير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة واجمالى السلوك الإنجابى ، تم صياغة بعض الفروض الإحصائية والتى تفترض وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة واجمالى السلوك الإنجابى كمتغير تابع . ولاختبار صحة هذه الفروض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وقد أسفرت نتائج التحليل عن جدول (٥) .

جدول (٥) تقدير العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وإجمالى السلوك الإنجابى كمتغير تابع.

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط لاجمالى السلوك الإنجابى
١- سن الزوجة	٠,٣٤٨**
٢- سن الزوج	٠,٣٧٢**
٣- مدة الزواج	٠,٣٦٢**
٤- عدد وفيات الأبناء	٠,١٨٤**
٥- تعليم الزوجة	٠,٠٣٨
٦- تعليم الزوج	٠,٠٧١
٧- الحيازة الزراعية	-٠,٠١٦
٨- الدخل الشهرى	٠,٠٤٦
٩- الانفتاح الثقافى	٠,٠٣٧
١٠- كفاءة الخدمة	-٠,١٦٧**
١١- شرعية تنظيم الأسرة	٠,٠٧٢
١٢-المستوى التعليمى	٠,٠٢٥
١٣-الاتجاهات	-٠,١٢٧*
١٤-تنظيم الإنجاب	-٠,٣٠٠**

** مستوى المعنوية ٠,٠١

* مستوى المعنوية ٠,٠٥

حيث تشير البيانات الواردة بالجدول السابق إلى وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عن مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتغيرات المستقلة وهى : سن الزوجة والمتغير التابع اجمالى السلوك الإنجابى وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بالنسبة لسن الزوجة (٠,٣٤٨**) وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بسن الزوج (٠,٣٧٢**) وكذلك وجود نفس العلاقة الموجبة عند نفس مستوى المعنوية بين مدة الزواج وعدد وفيات الأبناء والمتغير التابع اجمالى السلوك الإنجابى وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بالنسبة لمدة الزواج (٠,٣٦٢*) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لعدد وفيات الأبناء (٠,١٨٤**).

ويتضح من النتائج السابقة أنه بزيادة سن الزوجة وسن الزوج ومدة الزواج وعدد وفيات الأبناء يزيد بذلك اجمالى السلوك الإنجابى بينما كلما قل سن الزواج والزوجة وكذلك مدة الزواج وعدد وفيات الأبناء كما انخفض اجمالى السلوك الإنجابى . كما تشير البيانات الواردة بالجدول السابق إلى وجود علاقة إرتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين كل من كفاءة الخدمة وبين اجمالى السلوك الإنجابى ، وكذلك وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين الاتجاهات وبين اجمالى السلوك الإنجابى ، وكذلك علاقة معنوية سالبة بين تنظيم الإنجاب وإجمالى السلوك الإنجابى حيث بلغت قيم معاملات الارتباط لهذه العلاقات على الترتيب -٠,١٦٧ ، -٠,١٢٧ ، -٠,٣٠٠ .

ثالثاً : العلاقات الانحدارية

عند الوقوف على نتائج الانحدار المتعدد بين المتغيرات المستقلة والسلوك الايجابى الفعلى واجمالى السلوك الإنجابى . وللتعرف على طبيعة العلاقات الانحدارية بين كل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، ثم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة **Enter** لتقدير تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بالتحكم احصائياً فى تثبيت تأثير باقى المتغيرات .

[١] تقدير تحليل الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين السلوك الإنجابى الفعلى

وقد أظهرت نتائج جدول (٦) أن السلوك الإنجابى الفعلى يتأثر معنوياً بمتغيرات (عدد وفيات الأطفال ، سن الزوجة ، مدة الزواج) وأن قيمة R^2 قد بلغت (٠,٦٣٧) وهذا يعنى أن

المتغيرات المستقلة مجتمعه تفسر ٦٤% من التباين الكلى فى المتغير التـــابع وهـــو الـــسلوك الإنجابى الفعلى أما التباين غير المشروح يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة .

جدول (٦) تقدير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والسلوك الإنجابى الفعلى باستخدام معـــاملات الانحدار المتعدد وقيم t .

المتغيرات المستقلة	المستوى المعرفى		
	β معامل الانحدارالجزئي	قيم t	مستوى المعنوية
١- ســـن الزوجة	٠,٢٠٣	*١,٩٩٢	٠,٠٤٨
٢- ســـن الزوج	٠,١٥٠	١,٦٥٤	٠,١٠٠
٣- مـــدة الزواج	٠,٤٦٥	**٤,٠٨٨	٠,٠٠٠
٤- عدد وفيات الأبناء	٠,١٨٧	**٤,١٧١	٠,٠٠٠
٥- تعليم الزوجـــة	٠,١١٨	١,٥٥٢	٠,١٢٢
٦- تعليم الـــزوج	-٠,٠٩٢	-١,٣٧٤	٠,١٧١
٧- الحيازة الزراعية	-٠,٠٣٠	-٠,٧٣٢	٠,٤٦٥
٨- الدخل الشهرى	-٠,٠٣٨	-٠,٧٨١	٠,٤٣٦
٩- الانفتاح الثقافى	٠,٠٢٦	٠,٥٠٦	٠,٦١٣
١٠- كفاءة الخدمـــة	٠,٠٣٥	٠,٨٢٢	٠,٤١٢
١١- شرعية تنظيم الأسرة	٠,٠٤٥	١,٠٣٧	٠,٣٠١
١٢-المستوى الإنجابى	-٠,٠٤٥	-٠,٩٧٩	٠,٣٢٨
١٣-الاتجاهـــات	٠,٠٨٠	١,٨٠٧	٠,٠٧٢
١٤-تنظيم الإنجاب	٠,٠١٨	٠,٣٩٧	٠,٦٩٢

* مستوى معنوية ٠,٠٥

** مستوى معنوية ٠,٠١

$R^2 = 0.637$

Adjusted $R^2 = 0.615$

$F = 28.26$

[٢] تقدير العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالى الـسلوك الإنجـابى باسـتخدام معـاملات الانحدارى المتعدد وقيم t .

أوضحت نتائج جدول (٧) أن اجمالى السلوك الإنجابى يتـأثر معنويـا بمتغيـرات (تعلـيم الزوجة ، تنظيم الإنجاب ، عدد وفيات الأبناء) وأن قيمة R^2 معامل التحديد قد بلغت (٠,٤١٣) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة السابقة مجتمعه تفسر (٤١,٣%) من التبـاين الكلـى فـى المتغير التابع وهو اجمالى السلوك الإنجابى أما التباين غير المشروح يرجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة .

جدول (٧) تقدير العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالى السلوك الإنجابى باستخدام معـاملات الانحدار المتعدد وقيم t .

المتغيرات المستقلة	الاتجاهـــات		
	β معامل الانحدارالجزئي	قيم t	مستوى المعنوية
١- سـن الزوجة	٠,٢١٥	١,٦٥٦	٠,٠٩٩
٢- سـن الزوج	٠,١٩٧	١,٧٠٦	٠,٠٨٩
٣- مـدة الزواج	٠,٢٠١	١,٣٨٧	٠,١٦٧
٤- عدد وفيات الأبناء	٠,١٧٦	**٣,٠٨٥	٠,٠٠٢
٥- تعليم الزوجـة	٠,٢٤٥	*٢,٥٣٧	٠,٠١٢
٦- تعليم الـزوج	-٠,٠٩١	-١,٠٧٣	٠,٢٨٤
٧- الحيازة الزراعية	-٠,٠٠١	-٠,٠١٤	٠,٩٨٩
٨- الدخل الشهرى	-٠,٠١٩	-٠,٣٠٨	٠,٧٥٨
٩- الانفتاح الثقافى	-٠,٠٥٣	-٠,٨٢٣	٠,٤١١
١٠- كفاءة الخدمـة	-٠,٠١٠	-٠,١٩٠	٠,٨٥٠
١١- شرعية تنظيم الأسرة	٠,١٠٠	١,٨٢٨	٠,٠٦٩
١٢-المستوى التعليمى	٠,٠٣٥	٠,٦٠٦	٠,٥٤٥
١٣-الاتجاهـات	-٠,٠١٧	-٠,٢٩٥	٠,٧٦٨
١٤-تنظيم الإنجاب	-٠,٤٦٩	-**٨,٣٥٠	٠,٠٠٠

$R^2 = 0.413$

Adjusted $R^2 = 0.377$

F = 11.32

* مستوى معنوية ٠,٠٥

** مستوى معنوية ٠,٠١

رابعاً : تحليل العلاقات بين المتغيرات التابعة KAP

بإستعراض معاملات الإرتباط البسيط بين كل من المستوى المعرفى والاتجاهات والسلوك الإنجابى الفعلى تبين وجود ارتباط بسيط معنوى موجب الاتجاه بين كل من المستوى المعرفى والاتجاهات نحو تنظيم الأسرة وقد بلغت قيمته (٠,١٧٢**) عند مستوى معنوية (٠,٠١).

ومن ناحية أخرى تبين وجود ارتباط معنوى بين المستوى المعرفى والسلوك الإنجابى الفعلى وكذلك عدم وجود ارتباط معنوى بين الاتجاهات والسلوك الايجابى الفعلى وهذا يتفق مع كثير من الدراسات السابقة حيث أن موضوع تنظيم الأسرة من الموضوعات التى يلاحظ فيها عدم الإتساق بين الاتجاهات والسلوك الفعلى .

خامسا : الفرق بين القرية المتطورة والقرية التقليدية :

عند استخدام اختبار (ت) لاختبار معنوية الفرق بين متوسطى عينتى الدراسة الأعلى والأدنى .

يتضح من الجدول رقم (٨) لاختبار t أن قيمة المتوسط الحسابى بالنسبة لمتغير السلوك الإنجابى الفعلى للقرية الأعلى (٢,٥٢) وللقرية الأقل (٢,٥٣) بينما كانت قيمة المتوسط الحسابى بالنسبة لمتيغر اجمالى السلوك الإنجابى للقرية الأعلى (٣,١٩) وللقرية الأقل (٣,١٥) وبالتالى فإنه لا توجد فروق معنوية بين متوسطى عينتى الدراسة بالنسبة لمتغيرى السلوك الإنجابى الفعلى واجمالى السلوك الإنجابى مع اختلاف المستوى التنموى للقريتين .

جدول (٨) يوضح الفرق بين القرية الأعلى والقرية الأقل باستخدام اختبار t .

المتغيرات	القرية الأعلى		القرية الأقل		قيمة t
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	
١-السلوك الإنجابى الفعلى	٢,٥٢	١,٠٨	٢,٥٣	١,٠٩	٠,٠٨٤
١-اجمالى السلوك الإنجابى	٣,١٩	٠,٩٦٩	٣,١٥	١,٢٥	-٠,٢٣٥

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن استعراض عدد من التوصيات :

- من الضرورى تحسين الإتصال بين الرجل والمرأة وتفهم المسئوليات المشتركة بينهما لتحقيق المشاركة القائمة على الوئام وأحداث تغيير في معلومات وسلوكيات الأزواج والزوجات لأن فتح الحوار بين الرجل والمرأة ومناقشتهم لأى مشكلة تساعد على الاسراع من حلها .
- ضرورة النهوض بمستوى الخدمات الصحية بالوحدات الصحية ومراكز تنظيم الأسرة خاصة في الريف والمناطق الأقل تحضراً وكذلك زيادة الوعى الصحى والتوجيه النفسى للمرأة باعتبارها الشريك المسئول صحياً عن العمل والولادة والرعاية الصحية للطفل والأسرة حتى تستطيع حماية نفسها وأسرتها من المشكلات الإنجابية .
- يؤثر التعليم على السلوك الإنجابى وإتجاهات الأفراد نحو تنظيم الأسرة كما يؤثر على المستوى المعرفى الخاص بالإنجاب والصحة الإنجابية وبالتالى فالإرتقاء بالتعليم إرتقاءا كيفياً وكمياً سوف تنعكس آثاره المباشرة على الثقافة الإنجابية والجنسية وذلك من خلال نشر هذه الثقافة وتدريسها للطلاب في المدارس والجامعات .
- من الضرورى أن تعمل أجهزة الإعلام الجماهيرية على توعية السكان الريفيين بأهمية تنظيم الأسرة وبالوسائل المستخدمة في تنظيم الأسرة . وأن تضم برامج خاصة بالزوجات الريفيات تعرض فيها فكرة وأساليب تنظيم الأسرة بوضوح وببساطة ، وبطريقة واقعية ومشوقة . كما ينبغى أن تركز هذه البرامج على مزايا الأسرة الصغيرة ومضار الأسرة الكبيرة العدد . ومن الأمور الهامة التي ينبغى أن تركز عليها أجهزة الإعلام أيضا إبراز أهمية تعليم البنات في الريف ، والتأكيد على مبدأ المساواة بين الذكور والإناث وكذلك ترشيد البرامج المرتبة والمسموعة لنوعية الأهالى بخطورة زيادة السكان وأثارها على الفرد والمجتمع .
- ضرورة الأخذ بنتائج البحوث والدراسات في ذلك المجال في رسم الخطط والسياسات لمواجهة المشكلة السكانية وما يرتبط بها من مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة .

- الإهتمام بأن تقوم المساجد والكنائس ورجال الدين بدور إيجابى في قضية تنظيم الأسرة لإزالة اللبس والتشويش وسوء الفهم لموقف الدين الإسلامى والمسيحى من مسألة تنظيم الأسرة ، وإيضاح أن الدين ليس عقبة في سبيل تنظيم الأسرة ، بل أنه يشجع عليه إذا كان لذلك ضرورة .
- توفير فرص عمل للمرأة الريفية لتحقق لها إشباع لاحتياجاتها وتشعرها بكيانها وتحقيق ذاتها وتزيد من درجة وعيها بمشاكل الأسرة والمجتمع وظروفه مما يجعلها قادرة على أخذ قرارها والتحكم في حجم أسرتها وترشيد سلوكها الإنجابى .
- نشر خدمات تنظيم الأسرة في المناطق ذات الإنجاب المرتفع وخاصة فى المناطق الريفية ، والارتقاء بخدمات رعاية الأمومة والطفولة ، وتصميم برامج الاتصال الشخصى التي تهدف إلى تغيير القيم والعادات وتعديل السلوك الإنجابى للأسر ، وتقديم الخدمات من خلال المساجد سواء أكانت دينية أم صحية أم اجتماعية ، وتطوير برامج التربية السكانية ، وتقليل عوامل الجذب للمدن الكبرى وبخاصة القاهرة من خلال عدم إنشاء أية مشروعات صناعية فى القاهرة الكبرى ، وعدم استيعاب أيه عمالة جديدة فيها ما لم تكن هناك فرص عمل حقيقية .
- تحقيق توزيع سكانى أمثل من خلال تخفيض الكثافة السكانية والسيطرة على الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر .
- تخفيض نسبة الأمية حيث أن مشكلة الأمية من المشكلات المعقدة ، نظرا لتشابك وتداخل العوامل المؤثرة فيها ، وتعدد وتنوع الجهات ذات العلاقة بها ، بما اسهم في استمرارية المشكلة واستمراية تعقد جوانبها .
- الارتقاء بمكانة المرأة من خلال زيادة نسبة مساهمتها في القوى العاملة .
- تكثيف البرامج الخاصة بالرضع والأطفال لتخفيض مستويات وفيات الأطفال .
- ارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق الاستيعاب الكامل في مرحلة التعليم الابتدائى مع اتخاذ الاجراءات التي تؤدى إلى القضاء على ظاهرة التسرب من التعليم وقد تمت ترجمة هذه الأهداف في إطار أحد عشر برنامج أعدت بالتعاون بين المجلس القومى للسكان والوزارات المعنية ، مع تحديد نوعية المشاكل التي تواجه كل قطاع والأهداف التفصيلية

والنطاق الزمنى لتنفيذها الميزانية المطلوبة لذلك . وقد شـملت هـذه القطاعـات وزارات التعمير والمجتمعات الجديدة ، والتربية والتعليم والقوى العاملة ، والـصحة ، والـشئون الاجتماعية والاعلام .

المراجـــع

أبو علام (٢٠٠٣)، رجاء ، التحليل الإحصائى للبيانات بإستخدام برنامج SPSS ، دار النـشر للجامعات ، مصر ، الطبعة الأولى .

أبو عياته ، فحتى محمد (١٩٩٣)، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات) ، كلية الآداب ، جامعـة الأسكندرية .

أحمد ، محمد مصطفى (١٩٩٥) ، الخدمة الأجتماعية فى مجال السكان والأسرة ، المعهد العالى للخدمة الأجتماعية ، جامعة الأسكندرية .

الإمام، محمد السيد (١٩٧٩)، دراسة للنمو السكانى وعلاقته ببعض العوامل الأجتماعية بالريف المصرى : الخصوبة وعلاقتها ببعض العوامل الأجتماعية فـى قريـة مـصرية ، رسـالة ماجيستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .

الإمام، محمد السيد (١٩٩٥) ، علم اجتماع التنمية ، رؤية حـول قـضايا التخلـف والتنميـة ومسيرة تحديث المجتمع ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .

السيد ، السيد عبد العاطى (٢٠٠٦)، علم اجتماع السكان ، قـسم الأجتمـاع ، كليـة الآداب ، جامعة الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

السيد ، أمانى عبد المنعم (١٩٩٢)، السلوك الإنجابى والعوامل المـؤثرة عليـه فـى قـريتين مصريتين، رسالة ماجسيتير ، كلية الزراعة ، جامعة الأسكندرية .

العزبى ، محمد ابراهيم (أ) (١٩٩٥)، السكان الريفيون ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .

العزبى ، محمد ابراهيم (١٩٩٩)، دراسات فى التنمية الريفية ، قسم المجتمع الريفـى ، كليـة الزراعة ، جامعة الاسكندرية.

بركات ، محمد محمود ، مجدى على يحيى (٢٠٠١) ، أساسيات الدراسات السكانية .

حسيب ، هيام محمد ، (٢٠٠٥)، مستوى الوعى والممارسات الصحية والغذائية للمرأة الريفية فى مراحل الحمل وتربية الأطفال فى بعض قرى محافظتى الأسكندرية والبحيرة ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مجلد ٣٠ ، عدد ١ .

ريحان ، جاسنت ابراهيم (٢٠٠٢)، الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بتنمية المرأة الريفية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس .

سلامة ، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٩)، الفجوة الإتجاهية ـ السلوكية فى تنظيم الأسرة الريفية ، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ٢٤، عدد ٦.

شفيق ، محمد (١٩٨٨)، السكان والتنمية(القضايا والمشكلات)،المكتب الجامعى الحديث ، الأسكندرية .

طه ، عزيزة محمود ، (٢٠٠٨) ، محددات السلوك الإنجابى للمرأة الريفية بمحافظة المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية .

عبد الحميد ، زينب عوض (١٩٩٨)، التعليم وعلاقته بالسلوك الإنجابى للأسرة الريفية بثلاث قرى بمحافظة دمياط ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

عبد القادر ، أميرة هاشم ، (٢٠٠٠) ، صراع الأدوار التى تؤديها المرأة الريفية فى بعض العمليات الأجتماعية باحدى القرى بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجيستير ،كلية الزراعة، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ .

عبد الوهاب ، مرفت صدقى (٢٠٠٠) ، دراسة مقارنة للسلوك الإنجابى للأسرة الريفية فى مجتمع محلى جديد بالأراضى المستصلحة ومجتمع محلى تقليدى بمحافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة .

فرج ، حنان مكرم (١٩٩٧)، دراسة للسلوك الإنجابى للريفيات فى ثقافات ريفية مصرية مختلفة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس .

مصطفى ، حسن أحمد ، يسرى عبد المولى (١٩٩٩)، اتجاه الريفيات نحو تنظيم الأسرة : دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين ، نشرة بحثية ، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية . رقم /٢٣١.

مصطفى ، نهى عبد الستار (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الوعى بالصحة الإنجابية لدى فتيات جامعة المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلى ، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعة المنوفية .

وزارة الصحة والسكان (٢٠٠٦)، جمهورية مصر العربية ، التثقيف الصحى ، الانترنت ، فبراير .

DETERMINANTS OF PROCREATIONAL BEHAVIOR OF RURAL WOMEN IN MINUFIYA GOVERNORATE

F.A. Salama; Nagwa A. Hassan and Azeza M.T. Hamouda

Agricultural Extension and Rural Soc., College of Agric., Menufiya University

ABSTRACT: *The main objective of this study was to identify the correlates and determinates of procreational behavior of rural women in menufiya governorate. This main objective was achieved through the following sub-objectives:*

a- Detecting of social, economic and demographic correlates which affect the procreational behavior of rural women.

b- Recognizing of each of knowledge, attitudes and used practices of family planning by rural women.

Methodologically, two villages were chosen from Shohada district according to the index of human development. Kafr El-Shabaa as a developed village and Drageal village as a less developed village were selected. A sample of 240 rural wives who were less than 45 years old, married for at least Two years and had a child or more was drawn randomly from the two villages. Data were collected from respondents through personal interviews by using Quesionnaires of this study. Data were analyzed by using descriptive statistics, T-scores, simple correlation, multiple regression and reliability estimate.

Findings of this study can be summarized as following:

c- As Coefficients of determination indicated that independent variables explained about 64% and 42% of total variances of actual procreational behavior and total procreational behavior as dependant variables respectively.

d- The reliability alpha estimate of rural wives attitudes scale was 0.81 which considered acceptable.

e- There were non significant differences of procreational behavior between the developed village and the less developed village.

The study ended with some suggested recommendation.

Key words: *Procreational behavior, Rural women, Minufiya Governorate.*